[332] الحاكم الحافظ في أماليه وأبو سعيد الواعظ في شرف المصطفى وأبو عبد ا النطنزي في الخصائص بأسانيدهم أنه حدث زيد بن علي وهو آخذ بشعره (1)، قال: حدثني الحسين بن علي وهو آخذ بشعره، قال: حدثني علي بن أبي طالب وهو آخذ بشعره، قال: حدثني رسول ا صلى ا عليه وآله وهو آخذ بشعره فقال: من آذى أبا حسن فقد آذاني حقا، ومن آذاني فقد آذى ا، ومن آذى ا فعليه لعنة ا وفي رواية: ومن آذى ا لعنه ا ملء السماوات وملء الارض. الترمذي في الجامع وأبو نعيم في الحلية والبخاري في الصحيح والموصلي في المسند وأحمد في الفضائل والخطيب في الاربعين عن عمران بن الحصين وابن عباس وبريدة أنه رغب علي عليه السلام من الغنائم في جارية، فزايده حاطب بن أبي بلتعة وبريدة الاسلمي، فلما بلغ قيمتها قيمة عدل في يومها أخذها بذلك، فلما رجعوا وقف بريدة قدام الرسول صلى ا عليه وآله وشكا من علي، فأعرض عنه النبي صلى ا عليه وآله، ثم جاء عن يمينه وعن شماله ومن خلفه يشكو، فأعرض عنه، ثم قام إلى بين يديه فقالها، فغضب النبي صلى ا عليه وآله وتغير لونه وتربد وجهه (2) وانتفخت أوداجه وقال: مالك يا بريدة ما آذيت رسول ا منذ اليوم ؟ أما سمعت ا تعالى يقول: " إن الذين يؤذون ا ورسوله لعنهم ا في الدنيا والآخرة وأعد لهم عذابا مهينا (3) " أما علمت أن عليا مني وأنا منه وأن من آذى عليا فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى ا ومن آذى ا فحق على ا أن يؤذيه بأليم عذابه في نار جهنم ؟ يا بريدة أنت أعلم أم ا أعلم ؟ أم قراء اللوح المحفوظ أعلم ؟ أنت أعلم أم ملك الارحام أعلم ؟ أنت أعلم يا بريدة أم حفظة علي بن أبي طالب ؟ قال: بل حفظته، قال: وهذا جبرئيل أخبرني عن حفظة علي أنهم ما كتبوا قط عليه خطيئة منذ ولد، ثم حكى عن ملك الارحام وقراء اللوح المحفوظ (4) - وفيها - ما تريدون من علي، ثلاث مرات،

_____

(1) في المصدر بعد ذلك: قال: حدثنى على بن الحسين وهو آخذ بشعره اه. (2) تربد الرجل: تعبس. تربد اللون: تغير. (3) سورة الاحزاب: 57. (4) أي حكى رسول ا صلى ا عليه وآله عن ملك الارحام وقراء اللوح المحفوظ أن عليا لم يعص ا قط منذ خلق. ويمكن أن يكون فاعل " حكى " جبرئيل عليه السلام.

_____